

أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (٩)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لي واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج - [00:00:03](#)

التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:27](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادنا نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:49](#)

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الحجاج الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته سبحانة ومرضااته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتعدد تدارس فيه معكم تذكرة دلائل العقيدة والايامان - [00:01:06](#)

شعائر الحج الاية القرآن كلام رب العالمين الله جل وعلا يقول الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ولا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعل من خير يعلمه الله - [00:01:26](#)

وتزودوا فان خير الزاد التقوى ان خير الزاد التقوى وانقوني يا اولي الالباب اشهر الحج المعلومة هي شهر شوال ذو القعده وعشرين ذي الحجه اذا طلع الفجر يوم النحر انتهي الحج بفوات - [00:01:45](#)

الوقوف بعرفة من ادرك عرفه من ليل او نهار فقد ادرك الحج ومن فاته الوقوف بعرفة حتى طلع عليه يوم العيد بطلوع فجره الصادق انتهي الحج عنه في تلك السنة - [00:02:06](#)

وقد وافق سيد من سادات طي وهو عروة ابن المبرس ابن اوس ابن لام الطائي نبينا صلى الله عليه وسلم في المزدلفة لما صلوا صلاة الفجر في موضعه الذي بات فيه - 00:02:24

وقال كما روى الخمسة وغيرهم وصححه ابن حبان والحاكم وابن خزيمة قال يا رسول الله جئت من جبل طي راحلتي واتعبت بدني في رواية واجهت بدني كما فرقت في طريقي من جبل الا وقف عليه - 00:02:40

فهل لي يا رسول الله من حج قال صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه صلاة الفجر في المزدلفة ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل اه نهار وقد تم حجه - 00:03:02

وقضى تفته فيه ان الوقوف بعرفة ينتهي بطلوع الفجر في يوم النحر لما كان عليه الصلاة والسلام واقفا في عرفة اتاه اناس من اهل نجد يسألونه عن الحج قال صلى الله عليه وسلم الحج - 00:03:17

حج عرفة في روایة الحج عرفة من ادرك عرفة فقد ادرك اخرجه الامام احمد وغيره والله جل وعلا يقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا  
فضلا من ربكم فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله - 00:03:37

الحج الوقوف بعرفة هو اهم اركان هذا الحج وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم. عرفة - 00:55:00

دل على ان عرفة هي مشعر حلال - 00:04:20

ومع ذلك شرع الله الوقوف بها لأنها مجاورة لحد الحرم من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية والوقوف بعرفة عليه شلل الأنبياء

عليهم الصلاة والسلام قد خالف فيه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين - 00:04:37

الذين كانوا من اهل الحمس من اهل مكة لا يقفون الا في مكة وكان يتجاوز ويقف مع الناس في عرفة لأن الله بذلك امره ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:04:58

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقف مع الناس بعرفة يتعرض فيها لنفحات الله يتعرض فيها لرحماته ويقيم فيه فرض الحج اقامة اهم واكد شعائره واركانه وقف بعرفة صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

بعدما صلى صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا وبعدما خطب الناس خطبته العظيمة العصماء في بطن عرنة التي هي اعظم ميثاق كرر ويردد ويعد ويبدأ في حقوق الانسان نزل عليه الصلاة والسلام ذلك اليوم - 00:05:40

له قبة من ادم ثم خطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر جمعا وقصرا ببطن عرنة ثم ركب فاتى عرفة وقف عند الصخرات حبل المشاة بين يديه قال وقفت ها هنا - 00:06:01

وعرفة كلها موقف نقف في رحالكم هذا الوقوف عبودية لله وطوعاعية له كيف كان وقوفه صلى الله عليه وسلم كان اكمل ما يكون واعظمه في لجأه الى الله براعته اليه - 00:06:19

وعدائه وابتهاه الى ربه وقف رافعا يديه الى صدره كاستطاع المسكين مستقبل القبلة يدعوه ربه ويبتهل اليه ينكسر بين يديه رافعا له اكف الضراعة مظهرا له الفاقة الحاجة والانكسار وهذه هي حقيقة عبودية العبد لربه سبحانه وتعالى - 00:06:39

وهو في هذه العبودية بحسبيها فيما يتحقق من مقاماتها ما زال رافعا يديه يدعوه ربه مستقبل القبلة ومع ذلك نفع الناس لم يترك نفعه الناس عن الرجل الذي وقصته راحلته - 00:07:02

اندقت عنقه فمات قال صلى الله عليه وسلم كفنه في ثوبه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبة فانه يبعث يوم القيمة ملبيا في الصحيحين عن ابن عباس اختلف الناس هل كان النبي مفطرا او صائما - 00:07:22

وارسلت اليه ام الفضل لبابة بنت الحارث زوجة عمه واخت زوجته ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنهم بقدر فيه لبني فجاءه الرسول بالقدر فاخذه عليه الصلاة والسلام بيمينه ثم رفعه - 00:07:41

ثم سمي بالله فشربه عرفا انه كان مفطرا لا صائما ما زال يدعوه ربه يبتهل اليه لأن هذا اليوم يوم تنزل الله عز وجل عشية عرفة الى سماء الدنيا يباهي بهم ملائكته - 00:07:57

يقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتونني شعثا غبرا صاحين من كل فج عميق اشهدكم باني قد غفرت لهم ينصرف مغفورة لكم فيه حديث عائشة في صحيح مسلم قالت رضي الله عنها - 00:08:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم يدنو ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا عشية عرفة هذا حديث في السنن حديث مسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا عشية عرفة فيباهي بأهل عرفة ملائكته - 00:08:29

وهم يلهجون الى الله بانواع الدعوات بمختلف اللغات في اصناف الحاجات والله يسمع كل اهمهم جميعهم ويرى مكانهم لا تخفي عليه منهم خافية. ولا يلتبس عليهم طلبة من طلبة. ولا دعاء داع من دعاء الاخر - 00:08:45

وسبحان من احاط سمعه الا صوات واحاط بصره بالمبصرات. فلم يخفى عليه منهم خافية والله جل وعلا في هذا المقام يحب من عبده توحيد اياته بتعظيمه ربه وحده وحسن رجائه به - 00:09:05

وحسن ظنه وتوكله واعتماده عليه وان يظن بالله الظن الحسن وهذا الحكم يعم اهل عرفة الواقفين فيها ويعم غيرهم من المسلمين في دعائهم وابتهاهم الى ربهم سبحانه وتعالى الدعاء هو العبادة كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

وبه ظهر هذا المظهر الجلي جدا من مظاهر توحيد الله والايام به من مظاهر الایمان والعقيدة في الحج اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه. واجعلنا من عبادك الطائعين واوليائك المخلصين. الذين رظيت عليهم وغفرت لهم فلا تسخط عليهم - 00:09:43

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات. ان ربى جواد كريم. والى لقاء اخر قريب

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06  
التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبى واحرم والتزم امر  
بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السندي - 00:10:24